

ليل وقلب ...

هو الليل يا قلب ، فانشر شعاعك ، واعبر خضم الظلام العميق
وجذف بأوهامك الراعشات في زورق ما به من رفيق
وليك كالليل ، شيء كبير ... بعيد القرار ، سحيق سحيق
وفيك كالفراغ المهملات أفانين من كل لنز دقيق
هواجس مختلفات رؤاها تهوم طوراً وطوراً نقيق
ولليل يا قلب أي امتداد يحيط بهذا الوجود العظيم
سرى واحتوى الكون في عمقه فلف البحار ولف الأديم
وكالليل أنت ، حويت وجوداً من العاطفات كبيراً جسيم
ففيك السماء وفيك الخضم وفيك الحديد وفيك القديم
وتنتظم الكون في خفة وأنت يجني هنا لا تريم !

ودرنك يا قلب هذا الفضاء تجوز به السحب العابرة
صراك تمخر إزمراك تدفعها قوة قاهرة
كأنى أرى في شكول السحاب نواتي أبصارهم حائرة
أصلوا المنار ، فهم تائهون يفتنون في اللجج الكافرة
كذلك أنت يبحر الحياة توهان في ظلم سادته

ورجرجة النجم كم ساجلتك بصدر السماء خفوق الحنين
أبالنجم ما بك من لفظة أبالنجم مثلك شوق دفين ؟
أنجهم في قلبه الذكريات وتأخذ منه بجبل الوتين ؟
فما باله قلق خافق براعى الدجى في سهوم حزين
لعل حبيباً له قد هوى وبات كخندك في الآفلين
وأسمع مني في سكون الرياض وقد لفتها غسق النسيم
طيور توشوش جناح الدجى وتكشف عن همها الخنثي
فهذا الخريف تدب خطاه ليمصف بالزهر المعجب
ويخفق الحسان أشواقها ويلوى بترجيئها المطرب
وكيف تغنى زهر ذوى بروض سلب الخلى مجذب

وأنت ... وأنت تخاف الخريف وتشفق من ريحه الماتية
تخاف على زهرات الصبي تبددها كفه القاسية
فلا نور يشتاق طل الصبح ويوحى بأنفامك الصادية
تخاف تزييلك الملهيات وتحمده أشواقك الطاغية

ويفرغ نايك من لحنه ويشوى خطاماً بأضلاعيه

وسمت عوالم يا قلب ماجت بجم الطيوف وشق العصور
أحاسيس حيرى تهيج وتنطنى هياج المنيب إذا ما غمر
وأخرى نهب هبوب النسيم تنفس في جانبيه الزهر
وتظلم يا قلب حتى كالك ليل بصدري الكظيم اعتكر
وتشرق حتى إخال الغيباء بأقطار نفسي منك انتشر

وتحصب طوراً فكلك حب يمانق قلب الوجود الرحيب
تفيض سلاماً كأن يد الله مرّت عليك بنفح رطيب
تحب العدو وتحسنو عليه وتخبره منك دام خصيب
وطوراً تفيض سوى من رواسب كره عصى وبفض رهيب
كأن أكف الشياطين غلغلن فيك فأت بجوف جديب ...

فيا قلب ، يا أحد الأصفرين ، كيف اتسمت لهذا الوجود
وكيف احتمالك هذا الزحام من حلجات كثار العديد
تحب وتبغض حراً طليقاً فلا من سدود ولا من قيود
تصد نداء الحب القريب وتهوى نداء العدو البعيد
فيا لك أعمى يقود زمامي كما شاء ، فمل اللجوج العنيد

هو الليل يا قلب ، فانشر شعاعك ، واعبر خضم الظلام العميق
وجذف بأوهامك الراعشات في زورق ما به من رفيق

(نابل) فردوى عبد الفتاح طوفان

جامعة فاروق الأول

كلية العلوم

إعلان

تعلن كلية العلوم بجامعة فاروق
الأول عن حاجتها إلى مميدين بأقسامها
المختلفة وبشروط في راغى الالتحاق أن
يكونوا حاصلين على بكالوريوس علوم بدرجة
ممتاز أو جيد جداً على الأقل ويفضل
حاملو الدرجة الخاصة وترسل الطلبات
باسم حضرة عميد كلية العلوم بمحرم بك
باسكندرية لغاية ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٤٧

٧٩١٢